The effect of the context in determining the metaphor and directing its connotations In the Commentaries of the Office of Al-Mutanabi

- The Reserchер Fatima jafer sead
University OF Basrah
College of Arts
Department of Arabic
E-mail: fatimaalhawi9@gmail.com

- Assistant Professor Dr, Abbas Abdul Hussein Ghayad
University OF Basrah
college of Arts
E-mail:abbas.algaydh@gmail.com

Abstract:

The study aims to demonstrate the reliance of the commentator Diwan al-Mutanabbi on the context in analyzing the poetic text, and to indicate the type of meaning and determine its significance by employing verbal and current clues in a manner appropriate to the maqam, as the phenomenon of metaphor constituted a prominent feature in the poetry of al-Mutanabi. Because he was known for his awareness of the arts of language and his tendency to ambiguous and closed words, and strange in meaning, and the use of expressions of multiple semantics, the vision of the commentator was evident in the analysis of the poems of al-Mutanabi and standing at his purposes. The capacity with which his texts were distinguished, opening the horizons for commentators to present multiple readings, based in reality the context and the capabilities it offered in directing the texts, and included a definition of the context and what it is, the emergence of the term, the limit of metaphor and a statement of its types; Standing on the most prominent citizen in Sharwah Al-Diwan.

Key words: linguistic context, metaphor, commentaries on the diwan of al- Mutanabi ،the meaning of metaphors and its types.

أَثَر السِّيَاق فِي تَحدِيد المَجاز وتَوجِيه دَلالَته في شُرُوح دِيوان المُتنبِّي (*)

الباحثة: فاطِمة جعفر سعيد
E-mail: fatimaalhawi9@gmail.com

الأستاذ مساعد الدكتور عباس عبد الحسين غياض
E-mail:abbas.algaydh@gmail.com

جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

المُلخَّص :

تهدف الدراسة إلى بيان اعتماد شُرَّاح دِيوان المُتنبِّي على السِّيَاق في تحليل النَّص الشعري ، وبيان نوع المعنى وتحديد دلالته عبر توظيف القرائن اللفظية والحالية بما يلائم المقام ، إذ شكلت ظاهرة المجاز ملمحاً بارزاً في شعر المُتنبِّي ؛ لما عرف عنه من إحاطة بفنون اللغة وجنوحه للغامض والمغلق من الألفاظ ، و غريب المعنى ، واستعمال الألفاظ ذات التعدد الدَّلالي ، فتجلّت رؤية الشُرَّاح في تحليل قصائد المُتنبِّي والوقوف عند مقاصده ؛ بالسعة التي امتازت بها نصَّوصه ، فاتحةً الأفاق للشُرَّاح لتقديم قراءات متعددة ، تعتمد في واقعها السِّيَاق وما يقدمه من إمكانات في توجيه النصَّوص ، وتضمنت تعريفاً بالسِّيَاق وماهيته ، ونشوء المصطلح ، و حدّ المَجاز وبيان أنواعه ؛ وقوفاً على أبرز مواطنه في شُرُوح الدِّيوان .

الكلمات المفتاحية : السِّيَاق اللغوي ، المَجاز ، شَرُوح دِيوان المُتنبِّي ، دلالة المَجاز وأنواعه .

(*) بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة: **(شروح ديوان المتنبي دراسة لغوية)**/

المقدمة :

مفهوم السِّيَاق لغةً واصطلاحاً :

نشأت نظرية السِّيَاق في كنف المدرسة الغربية – المدرسة اللندنية بالتحديد – بوصفها نظرية لها أسسها وقواعدها ، وأعلامها ومؤيدوها ، وقد ارتبطت بعالم الأنثروبولوجيا مالينوفسكي والعالم اللساني فيرث، وقد سلط العالمان الضوء على تحديد المعنى بموجب السِّيَاق الذي تستعمل فيه اللغة، أي الوظيفة الاجتماعية للغة(١).

ويرجع الأصل اللغوي لمصطلح السِّيَاق لجذر سَوق وهو : (حَدْوُ الشّيء. يقال : ساقه يَسوقه سَوقا . والسَّيِّقة : ما استيق من الدوابِّ. ويقال سقتُ إلى امرأتي صَدَاقها ، وأسَقتُه. والسُّوق مشتقّةُ من هذا ، لما يُساق إليها من كُلِّ شيء، والجمع أسواق)(٢)، و سَاق الإبل ، وغيرها، يَسوقها سَوقاً ، وهو سَائقٌ وسواق ، شُددت للمُبالغة ، وتَساوقت الإبل إذا تتابعت. وسِيَاقُ الكلام : مَجراه وسَرده ، وسِياق فكره(٣).

وجاء في المعجم الوسيط : (سياق الكلام : أسلوبه ومجراه)(٤)

أمّا اصطلاحاً فتعددت التعريفات على نطاق المدارس اللغوية التي تناولت المصطلح بالدرس ، والتحليل من دون اجماع على تعريفٍ موحد جامع مانع ، وأبرز المعاني التي وضعت له : (النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم)(٥).

أو (المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية سواء أكانت كلمة أم جملة في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية)(٦) ، أي ما يحيط بالمفردة من كل الجهات ، سواء في تضامها مع أخواتها أو مناسبة المقال والمقام .

وإنْ كانت النظرية غربية حديثة إلَّا أنَّها ذات أساس فطري في اللغات الحية، فلا يمكن عزل المفردة عن محيطها أو الوقوف على جانبها المعجمي دون بقية الجوانب اللغوية و الحالية ؛ لإيضاح ما تعدد وغلق من دلالاتها ضمن التحليل اللغوي للنَّصِّ.

سُلط الضوء على مدلول المفردة اللغوية ضمن محيطها إذ أنَّ (معنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو "استعمالها في اللغة " ، أو " الطريقة التي تستعمل بها " ، أو " الدور الذي تؤديه " ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة)(٧)، أي ربط بُعدي المقام والمقال معاً للوقوف على الدَّلالة الاستعمالية للمفردة اللغوية التي تتجلى في النَّصِّ ، إذ (إن السِّيَاق على هذا التفسير ينبغي أن يشمل – لا الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب– بل والقطعة كلها والكتاب كله، كما ينبغي أن يشمل – بوجه من الوجوه – كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات ، والعناصر غير اللغوية المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمات)(٨).

وعلى هذا الأساس تعددت أقسام السِّيَاق التي ذكرها اللغويون ، وكانت حاضرة في البحوث العلمية بحسب حاجة النَّص ودراسته ، وهي :

- السِّيَاق اللُغَويّ : وهو (حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة متجاورة وكلمات أخرى ، ممّا يكسبها معنًى خاصاً محدَّداً)[٩].
- سِيَاق المَوقِف : هو (الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة)[١٠].
- السِّيَاق الثَّقَافِي :هو (استعمال كلمات معينة في مستوى لغوي محدَّد)[١١].
- السِّيَاق العَاطفي : هو الذي (يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال ،مما يقتضي تأكيداً أو مبالغةً أو اعتدالاً)[١٢] .

هكذا تشكلت النظرية السِّيَاقية في إطار الأسس العلمية ، فكان لها دورٌ بارز في التحليل اللغوي وقد اعتمدها شرّاح الدِّيوان ؛ لكونها آلية للتحليل وفهم النَّصّوص ، وتحديد العوامل المؤثرة في تكوين النَّص ، وتحديد دلالته عبر ما يوفره من أدوات معرفية ، و(تجلى ذلك في احاطتهم بظروف انتاج النص التي كان لها الدور الاساسي في بلورة قراءات ، قد تكون مغايرة لقراءات اخرى لا تستند الى هذا المعطى في مقاربتها للنص)[١٣]، فقد تجلّت رؤية الشُرَّاح في تحليل قصائد المُتنبِّي والوقوف عند مقاصده ؛ فالسعة التي امتازت بها نصَّوصه قد فتحت الآفاق للشُرَّاح ؛ لتقديم قراءات متعددة ، تعتمد في واقعها السِّيَاق وما يقدمه من إمكانات في توجيه النصَّوص .

المجـــاز :

يُعد المجاز رافداً متدفِّقاً من روافد إثراء اللغة ، فهو من أكثر وسائل التطور الدَّلالي إنماءً لها بتوليد المعاني والتراكيب الجديدة ، أن للكلمة بعداً مادياً ومعنوياً فهي أصغر الوحدات الكلامية التي وضعت لمعنى ثم تطورت من خلال الاستعمال؛ للدلالة على معانٍ أخرى ، يقع فيها اللفظ تحت التجدد والتطور الإبداعي نتيجةً لذلك التطور غير المألوف ، وخرق القواعد اللغوية التي وضع على أساسها ،لينتج " المجاز" فهو خروج عن أصل الوضع[١٤] بمعناه البسيط .

أطَّر علماء البلاغة المجاز بالحدِّ والشرط ، فلم يكن مطلقاً بالاستعمال (اعلم بعد أنَّ في إطلاق "المجاز" على اللفظ المنقول عن أصله شرطاً ، وهو أن يقع نقله على وجهٍ لا يَعرَى معه من ملاحظة الأصل ، ومعنى " الملاحظة " ،أن الاسم يقع لما نقول إنه مجاز فيه ، بسببٍ بينه وبين الذي تجعله حقيقةً فيه ، نحو أن "اليدّ" تقع للنعمة ، وأصلها الجارحة)[١٥] ، أي قرينة مانعة ، فالمجاز اللغوي (هو الكلمة المستعملة في غير ما وُضعِت له بالتحقيق من اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن إرادته : أي إرادة معناها في ذلك الاصطلاح)[١٦].

إنّ انتقال الدَّلالة من ساحة دلالية إلى أخرى لعلاقة بينهما حُدد بالمشابهة مُمثلة بالاستعارة ، أو لغير المشابهة مُمثلة بالمجاز المرسل بنوعيه وما ينطوي تحته من علائق كثيرة من سببية ومُسببية ، ومجاورة ،وجزئية وكلية ، واعتبار ما كان وما سيكون ، والكناية وعلاقاتها اللزوم ، وعلاقتي التعميم والتخصيص ، وغير ذلك [١٧]،إنما هو الخروج عن ذلك الأصل الذي وضعت الكلمات بإزائه ، ويكون نتيجة للإبداع الذي يتطلَّبه العمل الفني من خلق وابتكار في المعاني بما يناسب القدرة على الإيحاء والتأثير في المتلقي ،فإباحة التوسع في الاستعمال اللغوي بما يتلاءم مع تحقيق الجمال الفني[١٨] .

على هذا فالمجاز على نوعين :

المَجَاز العَقلي : (وهو إسناد الفعل أو معناه إلى مُلابس له غير ما هو له ... بتأوُّل متعلق بإسناده)[١٩] ، أي أنّه يكون في الإسناد ، وللفعل ملابسات شتى للفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب فإن لم يكن مبنياً له حقيقة كان مجازاً ، كما فشابهته للمفعول به في قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾[٢٠] فإسند الفعل لما هو له مجازاً [٢١].

إما المَجَاز اللُّغوي : (هو الكلمة المستعملة في غير ما وُضِعت له بالتّحقيق في اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن إرادته)[٢٢]، وهو بدوره ينقسم على قسمين : علاقة المشابهة وتسمى الاستعارة وهي : (ادِّعاءُ معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طَرح ذكر المشبه من البَين)[٢٣].وعلاقة غير المشابهة ويسمى المجاز المرسل[٢٤] وكلاهما مفرد ومركب ، ويرتبط المجاز المفرد المرسل بعلاقات متعددة كالكلية والجزئية ، والعمومية والخصوصية ، والسببية والمُسببية ، واللازمية والملزومية، ويقع المجاز المركب في الجمل الخبرية والإنشائية[٢٥].

إنّ استعمال المجاز يكون في إطاره وتكوينه لا في ألفاظه فقط ، فالكلمة اللغوية حين تنقل من مفهوم واضعها الأول في اللغة إلى مفهوم آخر، فقد تحولت إلى ذات في داخل تركيب لها أبعادُها وظلالُها وإيقاعها ، ولم تكن نقل حروف بل نقل مضمون ومشاعر مفتاحها الكلمة وهو مرتبط بالمستوى الذوقي والثقافي والحضاري الذي قيلت فيه ، فليس من الإنصاف تطبيق ذات النمط من المجاز على كُلِّ الشعر ، كما يلاحظ شعر المُتنبِّي نفسه ، الذي حفل بالمجازات[٢٦] .

ترابط الصورة المجازية في المقاطع الشعرية :

يفعمُ المُتنبِّي متلقيه بالصور المجازية المترابطة حيث أركان المشهد المكتمل تتجسد أمام المتلقي وكأنها حقيقة يراها رؤية العين ، فيصور مشهداً متسلسلاً من مشاهد القتال يبدأ بتمنيه " زَورَة " لتسكين روحه ، قائلاً :

وَما سَكَّني سِوى قَتلِ الأَعادي فَهَل مِن زَورَةٍ تَشفي القُلوبا[٢٧]

يبني عليها تصويراً حركياً من زاوية دقيقة ، خُلاصتها ملءُ الأرضِ جثثاً تُكرم الطير بها ،وتسكن بها روحه :

تَظَلُّ الطَيرُ مِنها في حَديثٍ تَرُدُّ بِهِ الصَراصِرَ وَالنَعيبا[٢٨]

مشبهاً إيّاها بأصوات قومٍ مجتمعين ، وهي أصوات للطيور الجارحة التي تستهويها رائحة الدماء إشارة الى كثرة القتلى فيصرصر النسرُ وينعَب الغراب سروراً [٢٩] ، تُلهب روح أبي الطيب تلك المشاهد فيطلب استزادة فيها :

وَقَد لَبِسَت دِماءَهُمُ عَلَيهِم حِداداً لَم تَشُقَّ لَها جُيوباً[٣٠]

فيستعير ثوب الحداد للدماء ؛ لعلاقة المشابهة بينهما وهو اللون الأسود، إذ جعل الطير مخضبةً بالدماء كالثكلى التي لبست ثياباً سوداً حزناً وفقداً إلّا أنه ينفي الحزن عن الطير ؛ليزيد تلك الصورة تألقًا بجعلها " لَم تَشُقَّ لَها جُيوباً " فحُمل المعنى على عدة وجوه منها جعل الثوب ليس بمخيط فكأنها لبست ثوباً لا جيب فيه لتشقه[٣١] ، أو أن الطير حتى مع تلطخها بثياب الحداد فلن تشقه حزناً فهو ضد سرورها بكثرة القتلى[٣٢] ، وهذه من أروع لفتات الشاعر في التفنن اللغوي والدقة في التصوير الشعوري لتلك المشاهد بتطويع المجاز وتنسيقه داخل السِّيَاق اللغوي لإيضاح دلالة المعنى وترابط الصورة المجازية فالدماء ارتدت السواد لكنها مسلوبة الإرادة في شق الجيب حزناً .

خروج الصورة المجازية على سبيل الاستعارة:

طَوى الجَزيرَةَ حَتّى جاءَني خَبَرٌ فَزِعتُ فيهِ بِآمالي إِلى الكَذِبِ[٣٣]

يكثف الحزن الصور المجازية في المقطع الشعري الذي هاجت له نفس الشاعر وآلامه ،فأودعه كل ما في قلبه من حزن ودهش وجزع[٣٤] بأروع صور البيان جمالاً وصدقاً ، مصوراً سرعة وصول خبر نعيها بطيٍّ[٣٥] الأرض مجازاً مخصصاً نفسه بقرينة "جاءَني " كأنه أراد أن ذلك الخبر قطع هذه المسافة له دون غيره، ثم صور الكذب كأنه شخصٌ يُفزع إليه ، فنسب الفزع لآماله، راجياً نفي الخبر ،

حَتّى إِذا لَم يَدَع لي صِدقُهُ أَمَلاً شَرِقتُ بِالدَمعِ حَتّى كادَ يَشرَقُ بي[٣٦]

تتهدم الآمال أمام عينيه لصدق ما نبأ به ؛ لترسم صورة جمالية من أكثر الصور الشعرية تألقاً ، إذ صح الخبر ولم يبقَ أملٌ في تكذيبه غلبه البكاء والنحيب فتقطعت أنفاسه ثكلاً فشرق بدمعه لكثرته ، مصوراً حركة النفس وقد أخذ الحزن ينازعها فأجاد أيما إجادة في ذلك التجسيد الفني فأخبر عن نفسه ، قائلاً : حتى كأني (صغرتُ أنا في جنب الدمع ، فصرت بالإضافة إليه كالشيء الذي يشرق به في اللطافة والقلة)[٣٧] ، مشبهاً إيّاه بالإنسان ثم حذف المشبه ورمز إليه بشيء من لوازمه " الشرق لشدة البكاء" على

سبيل الاستعارة المكنية ، فزان بهذا المعنى الحسن الصياغة البديعية برهافة الحسّ وسلامة الصنعة ، مضيفاً :

تَعَثَّرَت بِهِ في الأَفواهِ أَلسُنُها وَالبُردُ في الطُرقِ وَالأَقلامُ في الكُتُبِ(٣٨)

ملحقاً تلك الصور المجازية المعبرة عما في نفسه بصورٍ أخرى لحال ناقل الخبر مستعيراً للـ " الأَفواهِ والبُرد والأَقلام" التعثر(٣٩) بنقل النعي لعظمته وفظاعته وهي من لوازم الإنسان أيضاً ، فهو يرى أفواهاً تتعثرُ بنعيها وبَريداً يتعثرُ في الطرق وأقلاماً تتعثرُ في كتبها بين حلب والكوفة (٤٠) وقد يكون تعثر الأقلام والأفواه حقيقة لعظمة الشيء في النفس ، وهيبةً للأمر الذي دخل فيه(٤١) غير أن استعارة التعثر للبريد أضاف على التركيب النصّي بلاغة وتعالقاً سِيَاقياً أتاحه عدم التكلف في الصنعة الشعرية(٤٢).

وفي موضع آخر منها ، جاء **بمجازٍ خرج للاستعارة** أيضاً ، قال فيه :

فَلا تَتَلكَ اللَيالي إِنَّ أَيدِيَها إِذا ضَرَبنَ كَسَرنَ النَبعَ بِالغَرَبِ(٤٣)

ذُيلت قصيدة الرثاء هذه بأبيات فلسفية في الموت وصور الحزن ، استعار في هذا المقطع عدة صور مجازية دلّت على مكرِ الدُّنيا ونسبها إلى " اللَيالي" كناية بها عن حوادث الدهر، فوضع لها أيادي ضاربة تغلب بها القوي بالضعيف غدراً مستعملاً الفعل الماضي " كَسَرنَ "(٤٤)، ومستعيراً عنهما بأغصان النبع القوية المستعملة في المقارعة، وأغصان الغرب الضعيفة التي لا فائدة منها بعلاقة المشابهة والقرينة اللفظية " إذا ضَرَبنَ كَسَرنَ "،فأيديها تكسر الأرفع بالأوضع فاستعار اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة المكنية، ويستمر في رسم صورة الدنيا الغدارة معبراً عنها بظلمة الليل وما تَوَارِي من مكر، ومَكِيدة ،فيقول :

وَلا يُعِنَّ عَدُوّاً أَنتَ قاهِرُهُ فَإِنَّهُنَّ يَصِدنَ الصَقرَ بِالخَرَبِ(٤٥)

فيضفي عليها الخيانة فهو أقرب ما توسم به ؛ لأنها تعين " اللَيالي" بتآمرها مع الأعداء والمخالفين ،فاستعار من لوازم الإنسان مضيفاً إيّاها على الليالي بجامع الغدر ، فمن شأنها إظهار الدَّنِيَّ على العزيز دائماً، معبراً عنهما بتغليب الحبارى الضعيف على الصقر القوي، فتراه متألقاً في إضفاء المعاني على الألفاظ لتجري هذا المجرى الحسن بالتصوير اللغوي والجمال الفني الممزوج بالحكمة والخبرة بنوائب الدهر، ثم يردفها واصفاً الليالي ، قائلاً :

وَإِن سَرَرنَ بِمَحبوبٍ فَجَعنَ بِهِ وَقَد أَتَينَكَ في الحالَينِ بِالعَجَبِ(٤٦)

ومن سماتها أنّها تسرُّ الإنسان – الدنيا – بما يحبُّ وما تفتأ تفجعُ بفقدانِه ،فتريك العجب في حال السرور ثم تكون سبباً في الفجيعة ، ومن عجبها أن تكون السبب في كلا المسرّةِ والمَسَاءَةِ (٤٧)، فتراه يوظف الحالة الشعورية ويضيفها على الليالي بقرينة " سَرَرنَ " و " فَجَعنَ" توظيفاً فنياً عمد به إلى تركيب جديد بصورة الاستعارة البارعة مضمناً سياقه التشبيه الخفي واستبدالها بلوازم المشبه به " الأيادي والضرب

والكسر والإعانة والصيد والسرور والتفجع " والقرينة تفهم من السِّيَاق فهي حالية بمعرض كلامه عن فلسفة الموت .

دلالة الاستعارة على التشخيص(٤٨):

وَالطَعنُ شَزرٌ وَالأَرضُ واجِفَةٌ كَأَنَّما في فُؤادِها وَهَلُ(٤٩)

يخرج بنا المُتنبِّي عن المألوف في بيان تلك الصور البديعية المدحية مصوراً تلك المشاهد الحربية بطاقة مفعمة بليغة ضمَ فيها قدرته اللغوية ومطاوعة الحروف لخياله الفني ، بتوسيع الدَّلالة من خلال الاستعارة المجازية في تشخيص الأرض وإضفاء الحياة لها مستعيراً الفؤاد المرتجف لشدة فزعها نتيجة لشدة الطعن والقتال ،بعلاقة المشابهة الجامعة الخوف، فكأنها تهتز مرتجفة تحت أقدام المقاتلين ، وهذا البيان أوضحته الدَّلالة السِّيَاقية عبر الترابط بين أجزاء الصورة (٥٠) للمقطع الشعري ، ثمّ يردف تلك الاستعارة بأخرى ،قائلاً :

قَد صَبَغَت خَدَّها الدِماءُ كَما يَصبُغُ خَدَّ الخَرِيدَةِ الخَجَلُ

فيصور الأرض على أنها امرأة مستعيراً لها الخدّ لمشاكلة ما في الشطر الثاني ، فقد شَّبه وَجهَ الأرضِ متلطخاً بالدماء بخدِّ الجارية الحييّة إذا خجلت فأحمر لونها(٥١) ، استعار اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية لعلاقة المشابهة "الحمرة" بينهما .

إنَّ استعارة ألفاظ النسيب الرقيقة ضمن ألفاظ قتالية غليظة يضيف تناسقاً في الصورة المجازية التي قدمها الشاعر ،فمزجه بين التشخيص وألفاظ الغزل (في مواضع الجد والشدة ، وكذاك كان يعمل بكثير من الألفاظ ينقلها من مواضعها تقانة منه في الكلام واقتداراً عليه)(٥٢) متحكماً بالاستعارات المجازية بما يناسب ثقافته اللغوية وسعة الخيال الفني ، ثم يضيف صورة مجازية أكثر قوة قائلاً :

وَالخَيلُ تَبكي جُلودُها عَرَقاً بِأَدمُعٍ ما تَسُحُّها مُقَلُ

يستمر بالنسج الأبداعي فيضيف على ذلك المجاز اللغوي مجازاً آخر أكثر تألقاً في استعار العيون لجلود الخيل المتعرقة بقرينة البكاء ، فتلك الصورة المبتكرة التي تفرد بها المُتنبِّي أضفت على المقطع الشعري حيوية انفعالية وجمالية .

دلالة الاستعارة على تغيير الحال:

تَحلو مَذاقَتُهُ حَتّى إِذا غَضِبا حالَت فَلَو قَطَرَت في الماءِ ما شُرِبا(٥٣)

يزج الشاعر فنون البيان في أبياته مضيفاً لمسات وصفية على الممدوح ،إذ جعله حلو المعشر طيب الأخلاق أما إذا تغيرت أحواله بقرينة " الغضب" تغيرت أخلاقه فلو قُطِرت منه في البحر لما شرب ماؤه

لمرارتها ، مستعيراً للمذاقة القطر ، على سبيل التوسع والمجاز[٥٤] ، وأصل المذاق يستعمل بالخلطِ[٥٥] : (مذق :مَذَق اللّبنَ بالماءِ يمذُقه ، ومَذق الشّراب : مزجه فأكثر ماءه ، ولبن مَذِيق. وسقاني مَذقاً و مَذقة .

ومن المجاز : فلان يَمذُقِ الودّ ، وودُّه ممذوق ، وهو ممَذوق الودّ ، وماذقه في الوداد مذاقاً)[٥٦] ، فقد صاغ من هذه الاستعارة تركيباً بارعاً لِيبين اقتداره في الصنعة تاركاً للدلالة السِّيَاقية تحديد المجاز وبيان دلالته ، فلو أنّه أراد (المذاقة عبارة عن المذوق ، لم يكن هناك اتساع)[٥٧] دلالي في اللفظة وإنما استعير اللفظ الدال على المشبه به على سبيل الاستعارة المكنية.

فمن خلال اللفتات البيانية يركب صياغته الشعرية لِيملأ الدنيا ويشغل الناس ، وكهذه اللفتة جاءت في البيت بعده ، قائلاً :

وَتَغبِطُ الأَرضُ مِنها حَيثُ حَلَّ بِهِ وَتَحسُدُ الخَيلُ مِنها أَيَّها رَكِبا [٥٨]

فيستعيرُ للأرض والخيل الغبطة والحسد[٥٩] مجازاً ، فيضفي على تشخيصهما ذلك الشعور فكلُّ أرض تتمنى أن تطأها قدماه ، وتتحاسد الخيل فيما بينها أيها يركب ،(وإنّما قال : تغبطُ الأرضُ ، وتحسدُ الخيلُ، لأنَّ الأرض ،وإن كثرتْ بقاعُها ، فهي كالمكانِ الواحد لاتّصالِ بعضها ببعضٍ ،والخيلُ ليست كذلك لأنّها متفرِّقة وكالمتغايرةِ ، فاستعمالَ للأرضِ الغبطةُ لأنها أسلمُ ،وللخيلِ الحسَدَ لقُبحهِ)[٦٠] ، مسبغاً بإضفاء هذه الألفاظ على التركيب اللغوي طاقة فنية بالاستعارة المكنية .

دلالة الاستعارة على الحزن وإظهار الضعف:

لا يَملِكُ الطَرِبُ المَحزونُ مَنطِقَهُ وَدَمعَهُ وَهُما في قَبضَةِ الطَرَبِ[٦١]

تتجانس الألفاظ مع الحالة الشعورية لوصف الموقف ، فالشاعر يتمالك زمام نفسه قبل أن تضطرب فيه العواطف من جديد ، فحال البيت حال الشاعر الحزين بأضعف حالاته الإنسانية ، فصور مشاعره أتقن تصوير فالمحزون لا يذعن له كلامه ودمعه مشبهاً الطرب[٦٢] لشدة الفاجعة بالإنسان ثم حذفه واستعار شيئاً من لوازمه وهي " اليد القابضة " التي تضيق خناقه على سبيل الاستعارة المكنية ، لعلاقة مشابهة حددها السِّيَاق اللغوي بقرينة " اللسان والدمع "،فهو لا يقدر على نفسه وجوارحه متصرفاً به كيفما شاء، فانساب المجاز على لسانه من غير تكلّفٍ أو تَصَنعِ طيعاً في دلالته على مشاعر الحزن.

دلالة المجاز على الاستعارة التصريحية :

حَمَلَتهُ حَمائِلُ الدَهرِ حَتّى هِيَ مُحتاجَةٌ إِلى خَرّازِ[٦٣]

يبدعُ المُتنبِّي في تغنيه بصديق الحل والترحال بمقاطع كثيرة منتشرة على طول ديوانه وبكل أطوار تألقه الشعري ، وكثرت أوصافه وألقابه وأوضاعه ، فهذا السيف من قدمه قد تداولته أيدي الدِّهر ، فهو قدِيم

الصنعة طالت عليه السِّنونَ ، قد أخلقت حمائله فهي مُحتاجة إلى من يجددها ، واستعار الحمائل للدِّهرِ مجازاً [٦٤] ، كأنها حملته حتى أُتلفت محذف المشبه " السيف" ورمز إليه بشيء من لوازمه "حمالة السيف" بجامع التحمل على سبيل الاستعارة التصريحية لقرينة تفهم من سياق الكلام، فهو يسبغ على الدهر تلك الصورة المجازية "حامل للسيف" لتدلَّ على موقعه من نفسه .

خروج المجاز إلى التشخيص:

وَقَتَلتَ الزَمانَ عِلماً فَما يُغـ ـرِبُ قَولاً وَلا يُجَدِّدُ فِعلا[٦٥]

يصور المُتنبِّي الزمان كشخص قد عرفه ممدوحه بكلِّ صروفه وأحواله وألوانه ، باثاً فيه الحياة والحركية مجسداً إيّاه وسابغاً عليه الأفعال فلا يأتي بشيءٍ لم يعرف أو غريب لم يرَه ، مستعيراً له " قَتَلتَ الزَمانَ عِلماً "، مبالغةً في علمه حتى كأنّه أذلّه وسلب ما به بذلك العلم ، والقتل في اللغة : (يدلُّ على إذلالٍ وإماتةٍ)[٦٦]، ويستعمل مجازاً في قولهم : دابةٌ مقتّلةٌ : مذلّلة قد مرنتْ على العملِ ، ومن ذلك : قتلتُ الشيء خُبراً وعِلماً ؛ قال الفرزدق :

وَحَتّى قَتَلنا الجَهلَ عَنها وَغودِرَت إِذا ما أُنيخَت وَالمَدامِعُ ذُرَّفُ[٦٧]

فأذلّ الدهر بخبرته وعِلمه وأحاطته بأمثاله وتجربته مستعيناً بالتوظيف الدَّلالي للغة الاستعارية في تجسيد المعنى ، إذ تقول العرب : قتلتْ أرضٌ جاهلها ، وقتلت أرضاً عالمها : أي : عَرفَ حقيقتها [٦٨]، مطوعاً الصورة المجازية من تشخيص الزمن داخل السِّيَاق اللغوي مستعيناً بقرينة " قَولاً و فِعلا " دالة على المعنى فاستعار من لوازم اللفظ الدال على المشبه به المحذوف على سبيل الاستعارة المكنية .

دلالة المجاز المرسل على سبيل ما كان وما يكون:

فَكُنتُ أَشهَدَ مُختَصٍّ وَأَغيَبَه مُعايِناً وَعِياني كُلُّهُ خَبَرُ [٦٩]

وصف نفسه بحالين مختلفين الشاهد والغائب، وهما لا يجتمعان إلّا مجازاً ،فكأنه أراد أنّه حضر ذلك اليوم فكان شاهداً ، ولم يعاين الأمير ،فكأنه كان غائباً ،وذكر أنه معاين وعيانه " كُلُّهُ خَبَرُ " حاضراً بشخصي غائباً عن معاينتك[٧٠] ،إذ سمع خبراً صحيحاً قام عنده مقام العيان[٧١] وذلك تجوز في اللغة إذ أضاف قيمة تعبيرية داخل السِّيَاق من الأصل فأن لفظة "عاين" إذ أنّ (أصله أن يكون من فعل إثنين ،فيقال : عاين فلانٌ فلاناً ؛إذا رأى كل واحد منهما الآخر بعينه . ويمكن أن يكون مأخوذاً من عين الشيء، وهي حقيقية ،إلّا أن أصل الباب في هذه اللفظة لعين النظر، ثم قالوا : عاين فلان البلد : إذا رآه بعينه ، وكان البلد قريباً منه بمنزلة الرجل الذي يعاينه)[٧٢]، فهو يطوع اللفظة داخل السِّيَاق بما يناسب التركيب الفني .

دلالة المجاز المرسل على العلاقة السببية :

مَهلاً، فَإِنَّ العَذلَ مِن أَسقامِهِ وَتَرَفُّقاً، فَالسَمعُ مِن أَعضائِهِ(٧٣)

يجانسُ المُتنبِّي بين ألفاظِه في رقةِ الشوق ومجمل السِّيَاق الذي أنتمت إليه ، مصوراً ذلك بالتوسع والمجاز لموافقة الحالة الشعورية ،موجهاً الخطاب لعاذله بترك اللوم : دعِ العذلَ(٧٤) فأني سقيمٌ لا احتِملُهُ، فهو من جملةِ الأسقام التي ضعفُ بدني لها، فأرفق فلا تُورِد عليَّ ما يضُعفني عند الاستماعِ إليه ،فكأنه جعل العذل صنف من أصناف المرض لما يسببه ، وجعل لفظة "السَمع" من أعضائِهِ على سبيل المجاز، أراد به موضع السمع " الأُذن" لا فعل السمع(٧٥) ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾(٧٦)، موظفاً الدَّلالة اللغوية في الصور الشعرية لِبيان أثر ذلك الكلام في نفسيته وشدة تأثره به .

دلالة المجاز المرسل على المبالغة :

فَبَعدَهُ وَإِلى ذا اليَومِ لَو رَكَضَت بِالخَيلِ في لَهَواتِ الطِفلِ ما سَعَلا(٧٧)

كعادةِ الشعراء في المبالغة بألوان البيان وتطويعهم للصنعة الفنية في المديح ،يُركب المُتنبِّي المعاني على الألفاظ ، في صورة اعتمد فيها على اللفظ وجعل المجاز فيه بمنزلة الحقيقة ، فبالغ بذلٍّ تميم حتى أن خيلهم لو جرت في لهات طفل من بني كلاب لما سعل؟!! لقلتهم ، حاملاً المعنى على القلة فالإنسان لا يسعل بصغير الشيء بل بكبيره ،فأراد الحط من قدرهم(٧٨)، إذ جنح للصورة المجازية المبالغ فيها لتوظيف المعنى .

دلالة المجاز على الاستعارة التصريحية :

فَلَم يَبقَ خَلقٌ لَم يَرِدنَ فِنائَهُ وَهُنَّ لَهُ شِربٌ وُرودَ المَشارِبِ(٧٩)

قدم المُتنبِّي صورة مجازية عن عطاء الممدوح مستعيراً له الوُرُود ، قائلاً : لم يبقَ احدٌ من الناس إلّا ومواهب الممدوح يردن فناءه ، وأصله وردَ الماءَ ورُداً ووِرْوداً(٨٠) ،ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ﴾(٨١) ، فجعل الصورة بخلاف العادة على التقديم والتأخير فكأن مَواهِبَه تَقصِدُ دِيارَ الناس ؛ وتَحرِصُ على وُرُودِها كما تحرِصُ الظِّماءُ على وُرُودِ المَشَرِبِ ، وقوله " وَهُنَّ لَهُ شِربٌ " ،أي ينفعنّ الخلقَ كما ينفعُ الماء وُارده(٨٢)، فبينت دلالة الصورة المجازية عبر توظيف علاقة المشابهة توظيفاً فنياً داخل السِّيَاق اللغوي .

دلالة المجاز المرسل على التحسر :

وَلا الدِيارُ الَّتي كانَ الحَبيبُ بِها تَشكو إِلَيَّ وَلا أَشكو إِلى أَحَدِ(٨٣)

يرسم من ذات الصورة المألوفة أنموذجا مجازياً لشكوى الديار، والوقوف عليها ، إلّا أنه يضيف _كعادته_ لمسته الفنية الخاصة حتى أثار في الصورة اختلافا بين متلقي شعره ، فاحتمل المعنى دلالات عدة ، وشرق الشُرَّاح في بيان معناها وغربوا ، يمكن تصنيفها على ثلاثة أوجه :

الأول : جعل سبب عدم شكوى الديار أنها بالية، والذي أورد هذا الرأي ابن جني، قائلاً : (لم يبقَ فيّ فضلٌ للشكّوى ، ولا في الدِيار أيضاً فضلٌ لها ،لأن الزمان أبلاها)[٨٤] ، وهذا خلافٌ للصورة الشعرية في الأدب العربي من كثرة الوقوف على الديار ومشاركتها فراق الحبيب .

الثاني : الاكتفاء بشرح ظاهر النص ، إذ أن دار الحبيب لا تشكو إليّ إذ لا نطق لها!! وأنا لا أشكو فيها إلى أحد إذ لم يبقَ بها ساكن[٨٥] !!

والثالث : توجيه الواحدي للنص بقوله : (وَيُمكِنُ تَوجِيهُ المَعنَى مِن غَيرِ أن يتمَّ الكلامُ في المِصراعِ الأوَّلِ على ما قَالَ ، وهو أن يَكونَ : ولا تَقتَنِعُ الدِّيارُ الّتي كَانَ الحبيبُ بِهَا يَشكُو إليّ ، أي يُطلِعُني عَلى أمرِهِ وأنا لا أُفشي سِرّي، هَذَا عَلَى قَولِ مَن روَى "يشكو" بالياء . ومن روى بالتّاء ، فمعناه الدِّيار الشاكيةُ إليّ بلسَانِ الحالِ، ما دُفعت إليه من الوحشَةِ والخَلاءِ (فَتَشكُو) أرِيدَ بِهِ الحَالُ لا الاسِتقبَالُ . ولا أشكُو إلى أحدٍ لأنَّهُ لَيسَ بِهَا غَيري)[٨٦].

هذه المعاني التي وردت في الشروحات ويلاحظ أن العكبري قد أورد الخلاف بين ابن جني وابن فورجة بكلام غير ما ورد عن ابن فورجة ،وكأنه شرح لما أراده ،قائلاً : (ولا الديار تشكو إليّ، وقد علم أن الديار كلما كانت أشدّ دثوراً وبِلى ،كانت أشكى لما تلاقي من الوحشة بفراق الأحبة، فكيف جعل الديار لا فضل فيها للشكو، وشكواها ليست بحقيقية ،وإنما هي مجازية)[٨٧].

إن تدخل السِّيَاق في بيان المعنى هو الحكم في تعدد الاحتمالات في هذا البيت ، فالأجود أن يحمل اللفظ على الاتساع بالمجاز، أي لا الشوق ولا الديار تقتنع بحزني لعدم شكواي ، فظننتي غير مبالٍ حتى يُخرق قلبي وكبدي لشدة ما أُعانيه من الوجد ، وما أبديه من التجلد وعدم أفشاء الأسرار ، فيكون للواو في بداية البيت معنى العطف على الجملة قبلها " ما الشَوقُ مُقتَنِعاً " ،فتم المعنى بعدم شكواها له لعدم الاقتناع بما يقاسيه عبر الاعتماد على القرينة السِّيَاقية " وَلا أَشكو إِلى أَحَدٍ " لفك الالتباس الدَّلالي.

نتائج البحث :

- استعان الشُرَّاح بالسِّيَاق كآلية في تحديد استعمال المُتنبِّي للمعاني بعدما تنبهوا لكثرة استعمال المجاز في ديوانه ، فالسِّيَاق يكشف عن نوع المعنى في داخل النَّص الشعري بقرينة معنوية أو حالية أو لفظية توضح حقيقة المعنى أو خروجه عن أصل الوضع بما يلائم القدرة الإيحائية للفظ و التأثير بالمتلقي ، كونه الحكم في تعدد الاحتمالات بتضافر عمله مع القرينة التي يوفره النَّص.

- أتاح استعمال المُتنبِّي للألفاظ الغريبة والغامضة أو قليلة الاستعمال المجال أمام الشُرَّاح في بيان نوع المعنى – حقيقي أم مجازي – اعتماداً على السِّيَاق كآلية في تحليل النَّصِّ الشعري .
- برز دور الشُرَّاح في بيان دلالة استعمال المجاز وتطويعه في المنظومة الشعرية ،عبر توضيح الترابط في الصورة المجازية لعدة أبيات داخل السِّيَاق اللغوي.
- توضيح أنواع المجاز في شعر المُتنبِّي بالاعتماد على الدَّلالة السِّيَاقية ، وإبراز التعالق السِّيَاقي بتوظيف علاقة المشابهة داخل السِّيَاق .
- إنَّ استعمال المُتنبِّي لألفاظ ذات تعدد دلالي أنتج :

- توسيع الدَّلالة عبر الاستعارات المجازية التي أضفت ترابطاً على أجزاء الصورة الشعرية للمقطع الشعري.
- ادراك الشُرَّاح العميق لدقة اختيار الشاعر للألفاظ ، وتحدياً لقدرتهم على استنطاق نصَّوصه.

الهوامش :

١ – ينظر علم اللغة ، ف– بالمر ، ت: مجيد عبد الحليم الماشطة ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٥م : ٦١.

٢ – معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس (٣٩٥ هـ) ، ت: عبد السلام محمد هارون ، ط١، دار الفكر ، سوريا ، ١٩٧٩م : ١١٧/٣.

٣ – ينظر معجم لسان العرب : ابن منظور(٧١١هـ) ،ط٣، دار صادر ، بيروت ،١٤١٤هـ :١٠ / ١٦٥

٤ – المعجم الوسيط : د . نصار سيد أحمد و أخرون ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م :٢٨٤.

٥ – دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان ، ت: كمال محمد بشر ، مكتبة الشباب بالنيرة ، القاهرة ،١٩٨٦م : ٥٧.

٦ – دلالة السياق : ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، ط١، مكة المكرمة ،١٤١٨هـ : ٥١.

٧ – علم الدَّلالة ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، ط٥، القاهرة ، ١٩٩٨م : ٦٨. نقلاً عن مصادر أجنبية :
Meaning and style : 8
A Note : Fowler : 418 ، Semantic Fields : 174.

٨ – دور الكلمة : ٥٧.

٩ – مبادئ اللسانيات : د. أحمد محمد قدور ، ط٣ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م : ٣٥٣.

١٠ – علم الدَّلالة : ٧١.

١١ – مبادئ اللسانيات : ٣٥٩.

١٢ – علم الدَّلالة : ٧٠.

١٣ – آليات الفهم واختلاف القراءة دراسة في شروح شعر المُتنبِّي، د.جابر خضير جبر ، مجلة آداب البصرة ،جامعة البصرة– كلية الآداب ،العدد ٦٠ ، العراق ،٢٠١٢م: ٤٣.

١٤ – ينظر معجم التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني (٨١٦هـ)، ت: محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة : ١٦٩.

١٥ – أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ) ، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ،ط١، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، ١٩٩٤م: ٣٩٥.

١٦ – التعريفات : ١٧٠.

١٧ – ينظر علم الدَّلالة التطبيقي في التراث العربي ، د. هادي نهر ، تعليق : د. على الحمد ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م : ٢٢٤ .

١٨ – ينظر : البلاغة والأسلوبية ، د. محمد عبد المطلب ،الطبعة الأولى ، المكتبة المصرية العالمية للنشر – لوجمان ، القاهرة ،١٩٩٤م : ٦٩–٧٠ .

١٩ – التعريفات : ١٧٠.

٢٠ – القارعة : ٧.

٢١ – ينظر : في البلاغة العربية – علم البيان ، د. عبد العزيز عتيق ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م : ١٤٤.

٢٢ – التعريفات:١٧٠.

٢٣ – التعريفات : ٢٠.

٢٤ – ينظر التلخيص في علوم البلاغة ، للإمام جلال الدين القزويني (٧٣٩هـ) ، ت: عبد الرحمن البرقوقي، ط١ ، دار الفكر العربي، مصر ، ١٩٠٤م : ٢٩٥–٢٩٦.

٢٥ – ينظر : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، السيد أحمد الهاشمي، ضبطه : د. يوسف الصميلي ، ط١ ،المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٩٩٩م : ٢٥٢–٢٥٥.

٢٦ – ينظر البديع في شعر المُتنبِّي : د. مُنير سُلطَان ، ط١ ، منشأة المعارف ، الإسكندرية – القاهرة ، ١٩٩٦ م : ٣٥٩ – ٣٦١.

٢٧ – ديَوانُ المُتنبِّي ، ط١ ،دار بيروت للطباعة والنشر– بيروت ،١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م:١٩٣ .

٢٨ – الدِّيوان : ١٩٣.

٢٩ – ينظر الشُرَّاح في المقطع الشعري **الفَسرُ** شرح ابن جني الكبير على ديوان المُتنبِّي ، ابو الفتح عثمان بن جني النحوي (ت ٣٩٢هـ)، ت: د. رضا رجب، الطبعة الأولى ،دار الينابيع – دمشق ، ٢٠٠٤م: ٤٦٢/١ ، **العرف الطيب** في شرح ديوان أبي الطيب ، الشيخ ناصيف اليازجي ، ت: د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت – لبنان :٢٢٠/١ ، **شرح ديوان المُتنبِّي** ، عبد الرحمن البرقوقي ،ط١ ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦ م: ٢٦٤/١، المُوضح : ٣٣٤/١ ، **ديوان أبي الطيب المُتنبِّي** بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الدِّيوان، ت: مصطفى السيقا و أخرون ، دار المعرفة ، بيروت : ١٣٧/١–١٣٨، **شرح الواحدي لديوان المُتنبِّي** ، ت: د. ياسين الأيوبي و د. قصي الحسين، ط١ ، دار الرائد العربي ، بيروت، ١٩٩٩م :٨٤٥/٢–٨٤٦ ، **اللامع العزيزي شرح ديوان المُتنبِّي** ، أبو العلاء المعَّري (٤٤٩هـ) ، ت : محمد سعيد مولوي ،ط١ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م: ١٤٢/١ .

٣٠ – الدِّيوان : ١٩٣.

٣١ – أورد هذا المعنى الواحدي : ٨٤٦/٢.

٣٢ – ينظر هذا المعنى عند أبي العلاء في اللامع : ١٤٢/١، وأيضاً العكبري : ١٣٨/١ .

٣٣ – الدِّيوان : ٤٣٣.

٣٤ – ينظر مع المُتنبِّي : ١٨٣.

٣٥ – (يدلُّ على إدراج شيء حتَّى يدَرج بعضه في بعض ، ثم يحمل عليه تشبيهاً .يقال طويت الثَّوب والكِتاب طيّاً أطويه) ، معجم مقاييس اللغة : ٦٣٤/٣.

٣٦– الدِّيوان: ٤٣٣.

٣٧ – الفسر :٢٩٦/١ .

٣٨ – الدِّيوان : ٤٣٣.

٣٩ – (عثر : دابةٌ بها عِثار : لا تزال تعثرُ . وخرج يتعثرُ في أذياله.

ومن المجاز : عَثر في كلامه وتعثر ، وأقال الله عثرتك .وعثر الزمانُ به)، أساس البلاغة ، الزمخشري (٥٣٨هـ) ، ت: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م : ٦٣٤/١.

٤٠ – ينظر مع أبي الطيب المُتنبِّي ، عبد الله الطيب ، ط٣، دار الأصالة ، السودان ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م : ١٢١.

٤١ – ينظر اللامع العزيزي :٩١/١.

٤٢ –ينظر في شرح المقطع الفسر : ٢٩٦/١–٢٩٧ ، الواحدي :١٦٤٤/٣، البرقوقي : ٢١٦/١–٢١٧ ، العرف الطيب : ٤٧٧/٢، العكبري :٨٧/١–٨٨ ، شرح شعر المُتنبِّي ، لأبي القاسم الزهري الأندلسي المعروف بابن الأفليلي (٤٤١هـ) ، ت: د. مصطفى عليان ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م:٨٨/٣–٩٠ ، **المُوضِح** في شرح شعر أبي الطيب المُتنبِّي ، الشيخ أبو زكريا التبريزي (٥٠٢هـ) ، ت: د. خلف رشيد نعمان ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة – أفاق عربية ، بغداد ، ٢٠٠٠م :٢٥١/١–٢٥٢ ، اللامع العزيزي البيت الأخير فقط : ٩١/١.

٤٣ – الدِّيوان :٤٣٦.

٤٤ – ينظر المعجم الطبيعي عند المُتنبِّي دراسة نقدية ،عمر بن بشير أحمد صّديقي ، اطروحة دكتوراه في الأدب والنقد ، كلية اللغات – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان ، ١٤٣٦هـ –٢٠١٥م :٢٣٨.

٤٥ – الدِّيوان : ٤٣٦.

٤٦– الدِّيوان : ٤٣٦.

٤٧ – ينظر: في شرح المقطع الشعري : ابن الأفليلي : ١٠٤/٣–١٠٥ ، الفسر : ٣٢١/١–٣٢٢ ،العكبري :٩٤/١–٩٥ ، الواحدي :١٦٥٣/٣–١٦٥٤ ، العرف الطيب :٤٨٠/٢ ،البرقوقي : ٢٢٣/١–٢٢٤ ، المُوضح :٢٦٥–٢٦٦ ، اللامع العزيزي :١٠٠/١–١٠١ .

٤٨ – إذ تمثل المعاني والجمادات إلى اشخاص تكسب كل صفات الكائنات الحية أياً كانت وتصدر عنها أفعالها . ينظر : علم البيان : ١٧١.

٤٩ – الدِّيوان : ١٣٧ .

٥٠ – ينظر البديع في شعر المُتنبِّي :٣٦٤.

٥١ – ينظر شرح هذا المقطع في الواحدي : ٦٤٣/٢ ، العرف الطيب : ١٥٧/١ ، البرقوقي : ٣٣٠/٣ –٣٣١ ، الفسر:٣/ ١٤١–١٤٢ ، العكبري :٢١٤/٣، المُوضح : ٣٢٨/٤ .

٥٢ – الفسر : ١٤١/٣.

٥٣ – الدِّيوان : ٩٨. هكذا في الدِّيوان ، إلّا أن العكبري أبدل لفظة الماء بالبحر : العكبري : ١١٥/١.

٥٤ – ينظر الشُرَّاح العكبري :١١٥/١، البرقوقي : ٢٤٢/١ ،الفسر : ٣٨٩/١– ٣٩٠، العرف الطيب : ١١٥/١ ، الواحدي : ٥٠٢/١، المُوضح : ٣٠٠/١.

٥٥ – (الميم والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على خلطِ شيء لا على جهة النّصاحة . من ذلك مَذَق اللّبَنَ بالماء ، وإنما يراد بذلك تكثيره . واشتُقَّ منه المذّاق : الذي يَمذق الوّدّ بملٍ يكون فيه) معجم مقاييس اللغة : ٣٠٩/٥ .

٥٦ – أساس البلاغة : ٢٠٠/٢ – ٢٠١ .

٥٧ – الفسر : ٣٩٠/١ .

٥٨ – الدِّيوان : ٩٨.

٥٩ – الفرق بين الغبطة والحسد : (أن الغبط هو : أن تتمنى أن تكون مثل حال المغبوط لك من غير أن تريد زوالها عنه ، والحسد أن تتمنى أن تكون حاله لك دونه، فلهذا ذم الحسد ولم يذم الغبط) ، الفروق اللغوية ،أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) ،ت : محمد إبراهيم سليم ،دار العلم والثقافة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٨م : ١٢٨.

٦٠ – الفسر :٣٩١/١.

٦١ – الدِّيوان :٤٣٣.

٦٢ – نوه الشُرَّاح على معنى الطرب في شرح البيت ، فهو خفة تعرض للإنسان من فرط الحزن أو الفرح ، ينظر شرح البيت : الفسر : ٢٩٤/١، الواحدي : ١٦٤٢/٣ ، العرف الطيب :٤٧٦/٢ ، البرقوقي : ٢١٥/١، ابن الأفليلي : ٨٦/٣– ٨٧ ، المُوضح : ٢٥٠ – ٢٥١، العكبري : ٨٦/١.

٦٣ – الدِّيوان :٢٠٢.

٦٤ – ينظر الواحدي : ٨٧٨/٢ ، العرف الطيب : ٢٣٠/٢ ، الفسر :٢٠٨/٢ ، اللامع العزيزي : ٥٧٩/٢ ،البرقوقي : ٢٨٣/٢ ، العكبري :١٧٤/٢ ، المُوضح :١٢٣/٣ .

٦٥– الدِّيوان :٤٠٥.

٦٦ – مقاييس اللغة : ٥٦/٥.

٦٧ – ديوان الفرزدق (١١٤هـ): شرحه وضبطه وقدم له :أ.علي فاعور ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م : ٣٨٦ .

٦٨ – ينظر الفسر : ٧/٣ ، ابن الافليلي:٣٢٥/٢ ، العرف الطيب : ٤٤٥/٢ ، العكبري :١٢٤/٣ ، اللامع العزيزي :٩٦٢/٢–٩٦٣ ، الواحدي :١٥٧٣/٣ ،البرقوقي : ٢٤٣/٣ ،المُوضح لم يشرح :٤٠٩/٤ .

٦٩ – الدِّيوان : ٣٧٤.

٧٠ – ينظر شرح البيت : اللامع العزيزي : ٤٨٨/١، الفسر :٥٢/٢، ابن الأفليلي :٢٠٩/٢–٢١٠ ، الواحدي :١٤٦٩/٣–١٤٧٠ ، البرقوقي :٢٠١/٢ ، العرف الطيب :٤٠٨/٢، المُوضح :٤١٣/٢، العكبري:٩٨/٢ .

٧١ – (والعَينُ والمُعاينة : النّظَرُ ، وقد عايَنهُ مُعاينة وعِياناً . ورآه عِياناً : لم يشك في رؤيته إياه . ورأيت فلاناً عِياناً أي مواجهةً) ، معجم لسان العرب : ابن منظور(٧١١هـ)، ،الطبعة الثالثة ، دار صادر ، بيروت ،١٤١٤هـ : ٣٠٢/١٣.

٧٢ – اللامع العزيزي : ٤٨٨/١.

٧٣ – الدِّيوان : ٣٥٠ .

٧٤ – جاء في مقاييس اللغة :٢٥٧/٤ ، إنّه (أصلٌ يدلُّ على حَرٍّ وشدةٍ فيه، ثم يقاس عليه ما يقاربه. من ذلك اعتدَل الحرُّ : اشتدّ . قال أبو عبيد: أيّام مُعتذلات : شديداتُ الحرارة). وفي معنى اللوم جاء في لسان العرب :٤٣٧/١١ (العَذْلُ : اللّومُ ، والعَذُل مثله).

٧٥ – ينظر الفسر: ٤٨/١ ، اللامع العزيزي :١٩/١ ، العكبري :٥/١ ، الواحدي :١٤٠٠/٣ ، العرف الطيب :٣٨٥/٢، البرقوقي : ١٣١/١ ، المُوضح :١٢٩/١ .

٧٦ – ق :٣٧.

٧٧ – الدِّيوان : ١٨.

٧٨ – ينظر العكبري:١٦٩/٣ –١٧٠ ، الواحدي :١٥٣/١، الفسر :٦٦/٣–٦٧ ، العرف الطيب :٣٦/١، اللامع العزيزي :١٠٦٣/٢ ، البرقوقي :٢٨٨/٣، المُوضح :٢٦٥/٤ .

٧٩ – الدِّيوان : ٢٢٦.

٨٠ – ينظر أساس البلاغة :٣٢٧/٢.

٨١ – القصص :٢٣.

٨٢ – ينظر اللامع العزيزي : ١٥٤/١، العكبري :١٥٢/١، الفسر :٥١١/١، المُوضح :٣٦٣/١ ، البرقوقي :٢٧٩/١ ، العرف الطيب :٢٥٣/١، الواحدي :٩٥١/٢–٩٥٢ .

٨٣ – الدِّيوان : ٦٤.

٨٤ – الفسر : ٩٣٢/١ ، ورد ابن فورجة على ابن جني قوله ، قائلاً :(قال الشَّيخ أبو الفتحِ : لم يبقَ فيّ فضلٌ للشكّوى ، ولا في الدِيار أيضاً فضلٌ لها ،لأن الزمان أبلاها.وهذا على ما قاله الشّيخُ أبو الفتحِ ، وغير هذا التّفسير أولى لِما أنا ذاكره. وهو أنَّ هذا التّفسيرَ يُوجبُ أن يكونَ المُرادُ : لا أنا أشكُو إلى أحدٍ، ولا الدِّيار تشكُو إليَّ لخفائِها ودُروسِها ،فكأنّه قدَّمَ أخِرَ الكلامِ قبلَ أوَّلِهِ،فصارَ مُضطرباً من المُحَملِ السَّائغِ. ... ، فقال : تشكُو أليَّ أنّها شكواها سائغٌ ، وهي مما لا يَعقِلُ، تشكُو إليَّ بدروسها وزوالِ جمالِها ،وأنا لا يحسُنُ بي الشَّكوى إلى أحدٍ، لأنني ممن يَعقلُ ولا يحسُنُ بي إظهارُ الحُبِّ، وإفشاءُ السرِّ، فيكونُ عطَفُ نفياً على نفيٍ تقدَّمهُ لا عطفاً على جملةٍ لم تأتِ بعدُ) ، الفتح على أبي الفتح ، ابن فورجة (٤٥٥هـ) ، ت: د.رضا رجب ، الطبعة الأولى ، دار تموز ، دمشق ، ٢٠١١م : ٨٣– ٨٤.ونقل المُوضح كلام ابن جني أيضاً :١٨٦/١.

٨٥ – ينظر العرف الطيب :٨١/١.

٨٦ – الواحدي : ٣٥٩/١–٣٦٠ .

٨٧ – العكبري:٣٤٩/١. نقل البرقوقي هذا الكلام أيضاً عن ابن فوجة:٧٠/٢.

مصادر البحث:

- القران الكريم .
- أساس البلاغة ، الزمخشري (٥٣٨هـ) ، ت: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.
- أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ) ، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤م.
- آليات الفهم واختلاف القراءة دراسة في شروح شعر المُتنبِّي، د.جابر خضير جبر ، مجلة آداب البصرة ،جامعة البصرة– كلية الآداب ،العدد ٦٠ ، العراق ،٢٠١٢م
- البديع في شعر المُتنبِّي : د. مُنير سُلطَان ، الطبعة الأولى ، منشأة المعارف ، الإسكندرية – القاهرة ، ١٩٩٦ م.
- البلاغة والأسلوبية ، د. محمد عبد المطلب ،الطبعة الأولى ، المكتبة المصرية العالمية للنشر – لوجمان ، القاهرة ،١٩٩٤م.
- التلخيص في علوم البلاغة ، للإمام جلال الدين القزويني (٧٣٩هـ) ، ت: عبد الرحمن البرقوقي، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي، مصر ، ١٩٠٤م.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، السيد أحمد الهاشمي، ضبطه : د. يوسف الصميلي ، الطبعة الأولى ،المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٩٩٩م.
- دلالة السياق : ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، ط١، مكة المكرمة ،١٤١٨هـ
- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان ، ت: كمال محمد بشر ، مكتبة الشباب بالنيرة ، القاهرة ،١٩٨٦م.
- ديوان أبي الطيب المُتنبِّي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الدِّيوان، ت: مصطفى السيقا و إبراهيم الابياري و عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة ، بيروت.
- ديوان الفرزدق (١١٤هـ): شرحه وضبطه وقدم له :أ.علي فاعور ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- ديَوانُ المُتنبِّي، الطبعة الأولى ،دار بيروت للطباعة والنشر– بيروت ،١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- شرح الواحدي لديوان المُتنبِّي ، ت: د.ياسين الأيوبي و د. قصي الحسين، الطبعة الأولى ، دار الرائد العربي ، بيروت، ١٩٩٩م.

- شرح ديوان المُتنبِّي ، عبد الرحمن البرقوقي ،الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦ م.
- شرح شعر المُتنبِّي ، لأبي القاسم الزهري الأندلسي المعروف بابن الأفليلي (٤٤١هـ) ، ت: د. مصطفى عليان ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ، الشيخ ناصيف اليازجي ، ت: د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت – لبنان.
- علم الدَّلالة ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، الطبعة الخامسة، القاهرة ، ١٩٩٨م
- علم الدَّلالة التطبيقي في التراث العربي ، د.هادي نهر ، تعليق : د. على الحمد ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م.
- علم اللغة ، ف– بالمر ، ت: مجيد عبد الحليم الماشطة ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٥م.
- الفتح على أبي الفتح ، ابن فورجة (٤٥٥هـ) ، ت: د.رضا رجب ، الطبعة الأولى ، دار تموز ، دمشق ، ٢٠١١م.
- الفروق اللغوية ،أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) ،ت : محمد إبراهيم سليم ،دار العلم والثقافة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٨م.
- الفَسرُ شرح ابن جني الكبير على ديوان المُتنبِّي ، ابو الفتح عثمان بن جني النحوي (ت ٣٩٢هـ)، ت: د.رضا رجب، الطبعة الأولى ،دار الينابيع – دمشق ، ٢٠٠٤م.
- في البلاغة العربية – علم البيان ، د. عبد العزيز عتيق ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- اللامع العزيزي شرح ديوان المُتنبِّي ، أبو العلاء المعِّري (٤٤٩هـ) ، ت : محمد سعيد مولوي ،الطبعة الأولى ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
- مبادئ اللسانيات : د. أحمد محمد قدور ، ط٣ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م :
- مع أبي الطيب المُتنبِّي ، عبد الله الطيب ، الطبعة الثالثة ، دار الأصالة ، السودان ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
- مع المُتنبِّي : طه حسين ، الطبعة الأولى ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة– جمهورية مصر العربية ،٢٠١٣م.
- معجم التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني (٨١٦هـ)، ت: محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة.
- المعجم الطبيعي عند المُتنبِّي دراسة نقدية ،عمر بن بشير أحمد صّديقي ، اطروحة دكتوراه في الأدب والنقد ، كلية اللغات – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان ، ١٤٣٦هـ –٢٠١٥م.
- المعجم الوسيط : د . نصار سيد أحمد و أخرون ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م.
- معجم لسان العرب : ابن منظور(٧١١هـ)، ،الطبعة الثالثة ، دار صادر ، بيروت ،١٤١٤هـ.
- معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس (٣٩٥ هـ) ،ت: عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الاولى، دار الفكر ، سوريا– دمشق ،١٩٧٩م– ١٣٩٩هـ .

• المُوضِح في شرح شعر أبي الطيب المُتنبِّي ، الشيخ أبو زكريا التبريزي (٥٠٢هـ) ، ت: د. خلف رشيد نعمان ، الطبعة الأولى ، دار الشؤون الثقافية العامة – أفاق عربية ، بغداد ، ٢٠٠٠م.

Research resources in English

- The Holy Quran .
- •Abi al-Tayyib al-Mutanabi's poetry, with the explanation of Abi al-Baqqa al-Akbari, called al-Tabiyyan in Sharh al-Diwan, T: Mustafa al-Siqa, Ibrahim al-Abyari and Abd al-Hafiz Shalabi, Dar al-Maarifa, Beirut
- •Al-Fath Ali Abi Al-Fath, Ibn Furjah (455 AH), T.: Dr. Reda Rajab, first edition, July House, Damascus, 2011 AD.
- •Al-Lama Al-Azizi Sharh Diwan Al-Mutanabbi ،Abu Al-Alaa Al-Maari (449 AH), T: Muhammad Saeed Mawlawi, First Edition, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, 1429 AH - 2008 AD.
- •Al-Mawhidh in Explaining the Poetry of Abi Al-Tayyeb Al-Mutanabi, Sheikh Abu Zakaria Al-Tabrizi (502 AH), d: Dr. Behind Rashid Numan, first edition, House of General Cultural Affairs - Arab Horizons ،Baghdad, 2000 AD.
- •Al-Mutanabbi's Natural Lexicon, a critical study, Omar bin Bashir Ahmed Siddiqui, PhD thesis in literature and criticism ،College of Languages - Sudan University of Science and Technology, Sudan١٤٣٦ ،H-2015AD.
- •Al-Mutanabi Diwan, first edition, Beirut House for Printing and Publishing - Beirut, 1403 AH - 1983 CE.
- •Applied semantics in Arab heritage, Dr .Hadi Nahr, Commentary: Dr. Ali Al-Hamad, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, First Edition, Jordan, 2007 AD.
- •Asas Al-Balaghah, Al-Zamakhshari (538 AH ،(T: Muhammad Basil Uyun Al-Soud, Dar Al-Kotob Al-Alami, First Edition, Beirut - Lebanon, 1419 AH - 1998 AD.

- •Asrar al-Balaghah, Abd al-Qaher al-Jarjani ٤٧١) AH or 474 AH), read and commented on by: Mahmoud Muhammad Shaker ،Al-Madani Press in Cairo - Dar Al-Madani in Jeddah, First Edition, 1994 AD.
- •Badi` in the poetry of Al-Mutanabi: Dr .Munir Sultan, first edition, Al Maaref Institute, Alexandria - Cairo, 1996 AD.
- •Dictionary of definitions, Ali bin Muhammad Al-Jarjani (816 AH), Tel: Muhammad Siddiq Al-Minshawi, Dar Al-Fadila, Cairo.
- •Dictionary of Language Standards, Ibn Faris ٣٩٥) AH), T: Abd al-Salam Muhammad Harun, first edition, Dar al-Fikr, Syria - Damascus, 1979 CE - 1399 AH.
- •Divan Al Farazdaq (114 AH): Explained and seized, and it was presented to him by: A. Ali Faour, First Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1407 AH - 1987AD.
- •Explanation of Al-Mutanabbi's poetry, by Abu Al-Qasim Al-Zahri Al-Andalus, known as Ibn Al-Afili (441 AH), ed. Mustafa Alyan, first edition, The Resala Foundation, 1412 AH - 1992 AD.
- •Explanation of Al-Wahidi to Diwan Al-Mutanabi, T.: Dr. Yassin Al-Ayoubi and Dr. Qusay Al-Hussein, first edition ،Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, 1999.
- •Explanation of the Office of Al-Mutanabi ،Abdul-Rahman Al-Barqouki, First Edition, House of the Arab Book, Beirut - Lebanon, 1407 AH - 1986 AD.
- •In Arabic Rhetoric - Science of Rhetoric ،Dr. Abdul Aziz Ateeq, first edition, Arab Renaissance House, Beirut, 1405 AH ١٩٨٥ - CE.
- •Jawaher Al-Balaghah in Al-Ma'ani, Al-Bayan and Badi ', Mr. Ahmad Al-Hashemi, seized by: Dr. Youssef Al-Somaili, First Edition, The Modern Library, Saida - Beirut, 1999 AD.
- •Linguistic Differences, Abu Hilal Al-Askari ٣٩٥) AH), T: Muhammad Ibrahim Salim, House of Science and Culture, First Edition, Cairo, 1998 AD.

- •Linguistics, P - Palmer, T: Majeed Abdul-Halim Al-Mashtah, College of Arts - Al-Mustansiriya University, Baghdad ١٩٨٥ ،AD.
- •Lisan al-Arab Dictionary: Ibn Manzur (711 AH), Third Edition, Dar Sader, Beirut, 1414 AH.
- •Mechanisms of Understanding and Difference in Reading: A Study in Annotations of Al-Mutanabi Poetry, Dr. Jaber Khudair Jabr, Journal of Basra Arts, University of Basra - College of Arts, Issue 60 ،Iraq, 2012
- •Summarizing Sciences of Rhetoric, by Imam Jalal al-Din al-Qazwini (739 AH), T: Abd al-Rahman al-Barquqi, first edition ،House of Arab Thought, Egypt, 1904 CE.
- •The Exegesis of Ibn Jinni al-Kabir's book on al-Mutanabbi's diwan, Abu al-Fath Othman bin Jani al-Nahawi (d. 392 AH), T :.Dr. Reda Rajab, first edition, Dar al-Yanabee's - Damascus, 2004 AD.
- •The good custom in explaining the poem of Abi Al-Tayeb, Sheikh Nassif Al-Yazji, T.: Dr. Omar Farouk Al Tabaa, Dar Al Arqam Ibn Abi Al Arqam, Beirut - Lebanon.
- •The Intermediate Dictionary: Dr. Nassar Syed Ahmed and others, first edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1429 AH - 2008AD
- •The role of the word in language, Stephen Ullman, T.: Kamal Muhammad Bishr, Youth Library in Nira, Cairo, 1986 AD.
- •The significance of the context: Ridda Allah bin Rada bin Dhaifallah Al-Talhi, PhD thesis, Umm Al-Qura University, 1st floor, Makkah Al-Mukarramah, 1418 AH
- •With Abi Al-Tayeb Al-Mutanabi, Abdullah Al-Tayeb, third edition, Dar Al-Asala, Sudan, 1425 AH - 2004 AD.
- Principles of Linguistics: Dr. Ahmad Muhammad Qaddour, 3rd floor, Dar Al-Fikr, Damascus, 1429 AH - 2008 AD:

- Rhetoric and stylistics, d. Muhammad Abdel Muttalib, First Edition, The Egyptian International Library for Publishing - Logman, Cairo, 1994 AD.
- Semantics, Ahmed Mukhtar Omar, The World of Books, Fifth Edition, Cairo, 1998 AD
- With Al-Mutanabi: Taha Hussein, First Edition, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo - Arab Republic of Egypt, 2013.